الجنح في القرآن الكريم

دراسة موضوعية

م. م. شامل شكر محمود يوسف

وزارة التربية /المديرية العامة لتربية الأنبار

الملخص :

الحمد لله الذي أنار عقول عباده المتقين بنور كتابه المبين وجعل القرآن هدى ورحمة للعالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين محمد(صلى الله عليه وسلم) وعلى اله وصحبه أجمعين.

أما بعد

فقد قمت بتقسيم البحث الى مقدمة عرفت فيها حقيقة الجنح ومايشمله من معاني وذكرت اقوال المفسرين في معنى الجنح وذكرت بعض الاراء في معنى الجنح بالمعنى المجازي أما في المبحث الثاني فقد أخذت مثالا على المعنى الاول للجنح وفي المبحث الثلث تناولت المعنى الثاني ثم ختمت البحث بخاتمة بينت فيها اهم النتائج التي توصلت اليها في البحث فهذا بحثي لا ادعي فيه الكمال ان الكمال لله سبحانه وتعالى وقد بذلت فيه قدر ماستطيع من الجهد والمشقة ارجو ان ينال الرضى والقبول واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على افضل المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم.

وبعد فأن القرآن الكريم منهل مستفيض لايعرفه القراء والدارسون مهما رقدوا واطالوا الجلوس حوله، ولا عجب فالقرآن كلامه لاتنقضي عجائبه، ومن هنا كثرت الدراسات حول كتاب الله وتشعبت على مر العصور فظهر من العلماء من يبحث عن اعجازه وظهر منها من تناول اعرابه وتوقفت طائفة لمتابعة تفسير آياته وسوره تفسيرا موضوعيا كان او تحليليا ، ومهما تعددت الدوافع والافكار فأن الايمان بأهمية الجهد المبذول في العناية بكتاب الله الخالد يقف في قمة الدوافع المفكرين الذين اتجهوا نحو تفسير القرآن الكريم وتقريب فهمه الى الجيل الجديد كل هذه الامور جعلني اخوض في هذا الموضوع وهو بيان الجنح ومايتعلق به من آيات لاظهار معناه اللغوي والاصطلاحي

وفي هذا البحث بينت معنى الجنح اللغوي والاصطلاحي واقوال المفسرين وبيان معناه المجازي واعطيت مثالا لكل معنى من معاني الجنح فأسأل الله سبحانه وتعالى ان اوفق في تبيان جوانب هذا البحث واستغفر الله عن الزلل وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم.

المبحث الأول

تعريف الجنح في اللغة تبين ان تعريف الجنح عند اهل اللغة لا يخرج عن معنيين

المعنى الأول

الميل: يقال جنح الى كذا أي مال اليه [1] يقال اقمت الشيء فأستقام واجنحته أي املته فجنح أي مال وقال الله عز وجل (وإن جنحوا للسلم فأجنح لها) [2] أي ان مالوا اليك فمل لهم والسلم المصافحة فالجناح بالضم الميل الى الاثم وقيل هو عامة الاثم [3] .

المعنى الثاني

الإثم: سمي بذلك لميل عن الطريق الصحيح وهذا هو الاصل ثم يشتق منه [4] وسمي الاثم المائل بالانسان عن الحق جناحا ثم سمي كل اثم جناحا نحو قوله تعلى(لا جناح عليكم) في غير موضع [5] .

وهكذا تبين لنا من خلال التعريف ان الجنح في جميع الاحوال لايخرج عن امرين هما الاثم والميل عن الطريق الصحيح

اقوال المفسرين معنى الجنح

1-يقول ابن الجوزي:-الجناح:-الاثم اخذ من جنح اذا قال [6]:

2-وقال ابن السعود: وايراده بعدم الجناح المشعر بالتخيير [7].

3-وذكر البخوي ان الجناح:اصله من جنح أي مال عند القصد [8].

4-وحكى الشوكاني:الجناح :اصله من الجنوح وهو الميل ومنه الجوانح لاعوج بها [9].

5-وروى الالوسي اصل الجناح الميل ومنه فان جنحوا للمسلم وسمى الاثم به لانه ميل من الحق الى الباطل [10].

6-وذكر الثعالبي:الجناح الاثم والميل عن الحق والطاعة نحو قوله تعالى(وان جنحوا للسلم) والجناح اعم من الاثم لانه فيما يقتضي العقاب وفي مايقتضي الزجر والعتاب [11].

7-وقال الراغب الاصفهاني: الجنح قطعه من الليل مظلمة(وان جنحو للسلم فاجنح لها) أي مالوا من قولهم: جنحت السفينة أي مالت الى احد جانبيها:-وسمى الاثم المائل بالانسان عن الحق جناحا(لا جناح عليكم)

وقد يخرج الجنح الى المعنى المجازي:

1-قال الأصمعي : جناح دانيه من الارض وقال غيره جناح مائله عن القصد [12] .

2-وجنح الليل ،يظم الجيم ولكسرها ،خلافه واختلاطه ، ولهذا يقولون اذا استجنح الليل جنح الليل وجنحه طائفه منه واستجنح اذا اشتدت ظلمته وقيل انها من جنح الليل يجنح اذا اقبل .

وجناح الطائر ما يخفق به في الطيران والجمع أجنحه وأجنح وجنح وجنح الطائر يجنح جنوحا اذا كسر من جناحيه ثم اقبل كالواقع اللاجيء الى الموضع [13].

3-ويقال ايضا الجنح بالكسر الجانب والكتف والناصية [14].

4-وجنح القوم ناصيتهم وكتفهم وقال فبات بجنح القوم حتى اذا بدى له الصبح سام القوم احدى المهالك .

وجناحا الطائر يداه وجناح الانسان يده ويدا الانسان جناحاه قال تعالى (واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما رباني صغيرا)[15] .أي ألف لهما جانبك اطيبا حسنا يتأدب وتوقير وتعظيم وقيه واضمم اليك جناحك من الرهب .

المبحث الثاني/مثال على المعنى الاول للجنح

قال تعالى (وان جنحوا للسلم فإجنح لها وتوكل على الله انه هو السميع العليم)[16]

السلم : الصلح ، والسلم : اسم بإزاء حرب ، الاسلام : الدخول في السلم ، وهو ان يسلم كل واحد منهما ان يناله من اسم صاحبه [17] .

قال مجاهد : عنا بهذه الايه قريضه لان الجزية تقبل منهم فأما المشركون فلا يقبل منهم شيء [18] .

اذا عاهد النبي ﷺ حين قدم المدينه اصنافا من المشركين منهم النظير وبنو قنيقاع وقريظه وعاهد قبائل من المشركين ثم كانت بينه وبين قريش هدنه الحديبيه الى ان نقضت قريش ذلك العهد [19] .

أي ان مالوا الى مسالمتك ومشاركتك الحرب اما بالدخول في الاسلام واما باعطاء الجزية واما بموادعة ونحو ذلك من اسباب السلم والصلح (فاجنح لها) يقول: فمال اليها

وابذل لهم ما مالوا اليه من ذلك يقال منه(جنح الرجل الى كذا اليه جنوحا) جوانح موائل[20] .

يعني الذين نبذ اليه عهدهم المسالمة أي الصلح فمل اليها وجنح الرجل الى الاخر:مال اليه ومنه قيل للاضلاع جوانح لانها مالت على الحشوة وجنحت الابل اذا مالت اعناقها في السير [21].

وقيل ان الآية منسوخة،عن قتادة في قوله تعالى (وإن جنحوا للسلم) قال للصلح ونسخها قوله (فأقتلوا المشركين حيث وجدتموهم) [22] .

وكانت هذه قبل (براءة) وكان نبي الله ﷺ وادع القوم الى اجل فاما ان يسلموا واما ان يقاتلهم ثم نسخ ذلك يعد في (براءة) فقال تعالى (فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم) وقال تعالى (واقتلوا المشركين كافه) [23] ونبذ الى كل ذي عهد عهده وامره بقتالهم حتى يقولوا (لا اله الا الله) ويسلموا وان لايقبل منهم الا ذلك وكل عهد كان في هذه السورة وفي غيرها وكل صلح يصالح به المسلمون المشركين يتواعدون به فان (براءة) جاءت بنسخ ذلك فامر بقتالهم على كل حال حتى يقولوا: لا اله الا الله [24] .

وعن ابن عباس ﷺ قال: ان الاية منسوقه بقوله تعالى (اقتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر ولا يحرمون ماحرم الله ورسوله) [25] [26]

وقد رد ذلك: ليست بمنسوخه بل اراد قبول الجزيه من اهل الجزيه وقد صالح اصحاب رسول الله ﷺ في زمن عمر بن الخطاب ﷺ ومن بعده من الائمة كثيرا من بلاد العجم على ما اخذوه منهم وتركوهم على ما هم فيه وهم قادرون على استئصالهم وكذلك صالح رسول الله ﷺ كثيرا من اهل البلاد على مال يؤدونه من ذلك خيبررد اهلها اليها بعد الغلبة على ان يعلموا ويؤدوا النصف [27].

وقال الجصاص : لا نسخ فيها ، لانها في موادعه اهل الكتاب [28]

قال ابن اسحاق :قال مجاهد : عنى بهذه الايه قريظة لان الجزيه تقبل منهم فاما المشركون فلا يقبل منهم شيء وقال السري وابن زيد: معنى الايه ان دعوك الى الصلح فاجبهم ولا نسخ فيها.

قال ابن العربي: وبهذا يختلف الجواب عنه وقد قال الله ﷻ (فلا تهنوا وتدعوا الى السلم وانتم الاعلون والله معكم)[29].

فاذا كان المسلمون على عزه وقوه ومتعه وجماعه عديدة وشدة شديدة فلا صلح

يقول الجصاص: وانما اختلف حكم الايتين لاختلاف الحالين، فالحال التي امر فيها بقتل المشركين وبقتال اهل الكتاب حتى يعطوا الجزية هي حال كثرة المسلمين وقوتهم على عدوهم [30].

وان كان للمسلمين مصلحه في الصلح لنفع يجتلبونه او ضرر يدفعونه فلا باس ان يبتدئ المسلمون به اذا احتاجوا اليه وقد صالح رسول الله ﷺ اهل خيبر على شروط نقضوها فنقض صلحهم وقد صالح الخمري واكيدر دومة واهل نجران وقد هادن قريشا لعشرة اعوام حتى نقضوا عهده [31].

وعقد الصلح ليس بلازم للمسلمين، وانما هو جائز باتفاقهم اجمعين ،اذ يجوز من غير خلاف للامام ان يبعث اليهم، فيقول: نبذت اليكم عهدكم فخذوا مني حذركم: وهذا عندي اذا كانوا هم الذين طلبوه، فأن طلبه المسلمون لمدة لم يجز تركه قبل الاتفاق [32] .

هل يجوز الصلح مع المشركين والكفار؟ وماهو عدد السنين؟

وإن كان للمسلمين مصلحة في الصلح لنفع يجتلبونه او ضرر يدفعونه فلا بأس أن يبتدىء المسلمون به اذا احتاجوا اليه وقد صالح رسول الله ﷺ اهل خيبر على شروط نقضوها فنقض صلحهم وقد صالح الضمري واكيدر دومة واهل نجران وقد هادن قريشا لعشرة اعوام حتى نقضوا عهده ومازالت الخلفاء والصحابة على هذه السبيل [33] .

قال القشيري: اذا كانت القوة للمسلمين فينبغي الا تبلغ الهدنة سنة وذا كانت القوة للكفار جاز مهادنتهم عشر سنين ولا يجوز الزيادة وقد هادن رسول رسول الله ﷺ اهل مكة عشر سنين [34].

واختلف العلماء في المدة التي كانت بين رسول الله ﷺ وبين اهل مكة عا الحديبية فقال عروة: كانت اربع سنين.

وقال ابن جريح: كانت ثلاث سنين وقال ابن اسحاق: كانت عشر سنين وقال الشافعي رحمه الله: لاتجوز مهادنة المشركين اكثر من عشر سنين على ما فعل النبي ﷺ عام الحديبية فان هودن المشركون اكثر من ذلك فهي منتقضة، لان الاصل فرض قتال المشركين حتى يؤمنوا او يعطوا الجزية [35] .

وقال ابن حبيب عن مالك ﷺ تجوز مهادنة المشركين السنة والسنين الثلاث والى غير مدة [36].

المبحث الثالث

مثال على المعنى الثاني للجنح

قال تعالى (ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم)[37].

الصفا والمروة جبلان بمكة، والصفا جمع صفاة وهي من الحجارة مما صفا منه مخالطة التراب والرمل ، والمروة الابيض من الحجارة ، والصفا مقصور الحجارة ويقال الحجارة الملس الواحدة صفاة مثل حصى وحصاة ومنه الصفا لموضع بمكة [38] وقيل هما جبلان بمكة .

(من شعائر الله) من اعلام مناسكه التي لعباده معلما ومشعرا يعيدونه عندها بالدعاء والذكر وسائر انواع القربات [39] .

وقد صار في العرف علمين لموضعين (جيلين) معروفين بمكة للغلبة [40].

واما قوله تعالى (من شعائر الله) فانه يعني من معالم الله التي جعل تعالى ذكره لعباده معلما ومشعرا يعيدونه عندها اما بالدعاء واما بالذكر واما باداء ما فرض عليهم من العمل عندها [41] .

وحج البيت :قصده يقال حجين الموضع احجه حجا اذا قصدته ثم سمي السفر الى البيت حجا دون ما سواه [42] .

والعمرة في اللغة: الزيارة [43] .

وفي الشرع: الاتيان بالنسك المعروف [44].

قالت سيدتنا عائشة (رضي الله عنها) وقد سن رسول الله ﷺ في الطواف بينهما (فليس لاح دان يترك الطواف بينهما) [45]

فلا جناح عليه أي لا اثم ولا اصله من الجنوح وهو الميل ومنه الجوانح للاعضاء لاعوجاجها [46].

ان تعلق هذه الايه بما قبلها هو ان الله تعالى بين انه ،اصول القبلة الى الكعبة ليتم انعامه على محمد ﷺ وامته باحياء شرائع ابراهيم عليه السلام ودينه وكان السعي بين الصفا والمروه من شعائر ابراهيم عليه السلام كما في قصة بناء الكعبه،وسعي هاجر بين الجبلين ، فلما كان الامر كذلك، ذكر الله تعالى هذا الحكم عقيب الاية [47].

وعن عروة انه سأل عائشه رضي الله عنها فقال لها ارايت قول الله تعالى (ان الصفا والمروه من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما) فو الله ماعلى احد جناح ان لايطوف بالصفا والمروه قالت: بئس ماقلت يابن اختي ان هذه لو كانت كما اولتها عليه كانت لا جناح عليه ان لايتطوف بهما ولكنها انزلت في الانصار وكانوا قبل ان يسلموا يهلون لمناة الطاغية التي كانوا يعبدونها عند المشلل [48] فكان من اهل يتحرج ان يطوف بالصفا والمروه فلما اسلموا سالوا رسول الله ﷺ عن ذلك قالوا يارسول الله انا كنا نتحرج ان نطوف بين الصفا والمروه فانزل الله تعالى(ان الصفا والمروه من شعائر الله) [49].

روى البخاري عن عاصم بن سليمان قال :سألت انس بن مالك ﷺ عن الصفا والمروه فقال كنا نرى انهما من امر الجاهلية فلما كان الاسلام امسكنا عنهما فانزل الله ﷻ هذه الاية [50].

قال الزهري: فذكرت ذلك لابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام فاعجبه ذلك فقال ان هذا لعلم ولقد سمعت رجالا من اهل العلم يقولون ان ما كان من لايطوف بين الصفا والمروه من العرب يقولون ان طوافنا بين هذين الحجرين من امر الجاهلية وقال اخرون من الانصار انما امرنا بالطواف بالبيت ولم نأمر به بين الصفا والمروة فانزل الله تعالى (ان الصفا والمره من شعائر الله)[51].

قالت سيدتنا عائشة (رضي الله عنها) وقد سن رسول الله ﷺ الطواف بينهما فليس لاحد ا يترك الطواف بينهما ،ثم اخبرت ابا بكر بن عبد الرحمن ان هذا العلم ماكنت سمعته ولقد سمعت رجالا من اهل العلم يذكرون ان الناس الا من ذكرت عائشة ممن كان يهل بمناة كانوا يطوفون كلهم بالصفا والمروة فلما ذكر الله تعالى الطواف بالبيت ولم يذكر الصفا والمروة في القرآن قالوا: يارسول الله كنا نطوف بالصفا والمروة وان الله انزل الطواف بالبيت فلم يذكر الصفا فهل علينا من حرج ان نطوف بالصفا والمروة فانزل الله ﷻ (ان الصفا والمروة من شعائر الله)[52].

وعن ابن عباس (رضي الله عنه) قال :(كانت الشياطين في الجاهلية تعزف الليل اجمع بين الصفا والمروة وكانت فيها الهة لهم اصنام،فلما جاء الاسلام قال المسلمون يارسول الله لانطوف بين الصفا والمروة فانه شيء كنا نصنعه في الحاهلية فانزل الله(فمن حج البيت) [53].

وقيل :نزلت في الفريقين كليهما في الذين كانوا يتحرجون ان يطوفوا في الجاهلية بالصفا والمروة والذين يطوفون ثم تحرجوا ان يطوفوا بهما في الاسلام من اجل ان الله تعالى ان الله امر بالطواف بالبيت ولم يذكر الصفا حتى ذكر بعد ذلك ماذكر الطواف بالبيت [54].

مما تقدم من روايات يمكننا القول: انه لاتعارض بينهما بل نستطيع الجمع والتوفيق لنخرج بنتيجة عامه وهي ان الناس في الجاهلية كانوا يطوفون لاجل الاصنام، فلما جاء الاسلام تحرجوا فنزلت الاية ترفع عنهم الحرج، لتبين ان الطواف شعيرة من شعائر الله تعالى وقد امروا بذلك فيجب عليهم الطاعة والتسليم .

من خلال ماتقدم يتبين ان المراد من الاية الكريمة: ان الله تعالى جعل هذين الجبلين بجوار بيت الله الحرام بمكة ،من شعائر الله واعلام متعبداته، اما باداء فرض الحج او اداء زيارة العمرة ، او بالدعاء والذكر ،ولاحرج من الطواف بهما ولا اثم بسبب ما كان يعتقده اهل الجاهلية فيهما ، اذ طواف هؤلاء من اجل الاسلام ، وطواف المؤمنين امتثالا لامر الله تعالى.

وقد اجمع الفقهاء على ان الطواف مشروع في الحج والعمرة [55] وانما وقع الاختلاف في عده واجبا او ركنا او سنه بحسب اجتهاد الفقهاء وادلتهم وسأعرج على اقوال العلماء وادلتهم على النحو الاتي:

المذهب الاول: انه واجب وليس بركن ، اذا تركه يجبر بالدم ، وبه قال الامام ابو حنيفة رحمه الله [56] وهو مذهب الحسن والثوري [57].

المذهب الثاني:- انه ركن لايتم الحج الابه .

وبه قال الامام مالك والشافعي(رحمهما الله) [58] والرأي الراجح من قولي الامام احمد [59] .

لقوله عليه الصلاة والسلام (اسعوا فان الله كتب عليكم السعي)[60]

ولما روي عن سيدتنا عائشة(رضي الله عنها) قالت(طاف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وطاف المسلمون – يعني بين الصفا والمروة – فكانت سنة) [61]

ولانه نسك في الحج والعمرة ، فكان ركنا فيهما كالطواف بلبيت [62]

المذهب الثالث :-انه سنة لايجب بتركه دم ،وهو قول الامام احمد وبه قال ايضا سيدنا انس وابن عباس (رضي الله عنهم) [63]. لقوله تعالى (فلا جناح عليه) فانه يفهم منه التخيير .

ونفي الحرج عن فاعله دليل على عدم وجوبه، فان هذا رتبة المباح، وانما يثبت سنيته بقوله: من شعائر الله [64].

وقد اجيب : ان هذا ضعيف لان نفي الجناح يدل على الجواز الداخل في معنى الوجوب فلا يدفعه [65].

وقد اجاب اصحاب المذهب الاول على المذهبين الثاني والثالث.

انه واجب وليس بركن ،اذا تركه يجبر بالدم وهو اولى،لان دليل من اوجبه دل على مطلق الوجوب لاعلى كونه لايتم الحج الابه.

واما الاية فانها نزلت لما تحرج الناس من السعي في الاسلام، لما كانو يطوفون بينهما في الجاهلية، لاجل صنمين كانا على الصفا والمروة. كذلك قالت عائشة .

ولهذا يقول ابن قدامى (فلعمري ماتم الله حج من لم يطف بين الصفا والمروة) [66]

اما مسألة من اين نبدأ من الصفا ام من المروة، فقد روى الترمذي عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم حين قدم مكة فطاف بالبيت سبعا فقرأ (واتخذو من مقام ابراهيم مصلى)[67] وصلى خلف المقام ثم اتى الحجر فاستلمه ثم قال (نبدأ بما بدا به الله) فبدأ بالصفا وقال: (ان الصفا والمروة من شعائر الله)[68].

والعمل على هذا عند اهل العلم انه يبدأ بالصفا قبل المروة فان بدأ بالمرة قبل الصفا لم يجزه [69].

الرأي الراجح

والذي يبدو ان المذهب الاول القائل بوجوب السعي، هو الراجح لقوة الادلة التي استدلوا بها، ولان النبي صلى الله عليه وآله وسلم سعى بين الصفا والمروة، وقال: (خذو عني مناسككم)[70] .

ومعلوم ان الاقتداء بالرسول صلى الله عليه وآله وسلم واجب، ولانه عليه الصلاة والسلم قال وهو يسعى (اسعوا فان الله كتب عليكم السعي)[71] .

فصار الحديثان بيانا لمجمل الحج كبيانه عليه الصلاة والسلام لعدد الركعات لصلاة وبيان لتفاصيل الزكاة وغيرها من الفرائض التي وردت في القران مجمله واما دعوة من قال : ان السعي تطوع اخذا بالايه فهذا غير ظاهر ، لان معناها كما قال الطبري : ان يتطوع بالحج والعمرة مره اخرى ، ومما يقوي راي الجمهور ان الايه رفعت الجناح والحرج على من تطوع للصفا والمروه في الجاهليه لوجود الصنمين ، وكان يطاف من اجلهما ، فبين الله تعالى ان يطاف لهما امتثالا لامر الله تعالى ،لكونهما شعبره من شعائر الحج [72] .

الخاتمة

بعد هذه الرحلة الطيبة مع كتاب الله تعالى تم انهاء هذا البحث والذي تناولت فيه (معنى الجنح الوارد في القرآن الكريم) وتوصلت فيه الى النتائج التالية:

(1)تبين ان الجنح لايخرج عن معنيين هما الاثم والميل عن الطريق الصحيح وان اكثر الآيات اختصت برفع الاثم عن العديد من الامور الدينية والعقائدية والاجتماعية وقد ميزنا كل حكم وكل رأي على وفق الآراء والمذاهب والترجيحات .

(2)رفع الاثم في وجوب الميل الى المسالمة وترك الحرب في حال اعطاء الجزية.

(3)يجوز مهادنه اليهود على ان لاتكون الهدنه على الدوام.

(4)رفع الجناح في السعي بين الصفى والمروى كونها شعيره من شعائر الحج وقد اجمع العلماء عليه في الحج وفي العمرة

(5)يبدأ بالصفا اولا ثم المروه بعدها.

وبعد هذه الرحلة الطيبة مع كتاب الله فهذا بحثي لاادعي فيه الكمال ان الكمال لله ﷻ أرجو ان اكون قد وفقت فيه فما نحن سوى بشر والحمد لله رب العالمين .

الهوامش:

(1) معجم مقاييس اللغة لأبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا (ت 395 هـ) تحقيق وضبط عبد السلام محمد هارون رئيس قسم الدراسات النحوية بكلية العلوم سابقا وعضو المجمع اللغوي /ج 1 دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

(2) سورة الأنفال الاية (61)

(3) لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، دار مارد ، ط 1

(4) معجم مقاييس اللغة لإبن زكريا

(5) مفردات الفاظ القرآن للراغب الاصفهاني (ت 425هـ) تحقيق : صفوان عدنان داوودي ، دار القلم، دمشق ، الدار الشامية ، بيروت

(6) زاد المسير في علم التفسير،لابن الجوزي (ت597هـ)، ط3، الكيت الاسلافي بيروت لبنان

(7) ارشاد العقل السليم الى مزايا القرآن الكريم، لابي السعود محمد بن محمد العمادي(ت951ه)،مكتبه محمد علي صبيح، القاهرة– مصر.

(8) معالم التنزيل، لابي محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي (ت561هـ)، تحقيق: خالد العك، مروان سوار، ط2، دار المعرفه، بيروت، 1407هـ–1987م.

(9) فتح القدير، محمد بن علي الشوكاني (ت150هـ)، تحقيق: مصطفى البابي الحلبي، بيروت

(10) روح المعاني، لابي الفضل شهاب الدين محمود الالوسي(ت1270هـ)، بيروت– لبنان

(11) مفردات الفاظ القرآن، العلامة الراغب الاصفهاني (ت425هـ)، تحقيق: صفوان عدنان الداوودي، ط1، دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، 1416هـ–1996م

(12) كتاب العين ،لابي عبد الرحمن الخليل بن احمد الفراهيدي ،تحقيق : د.مهدي مخزومي ، د.ابراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال ، 84/3 .

(13) القاموس المحيط ، محمد بن يعقوب ايادي ، 276/1 .

(14) تفسير ابن كثير (537/3) .

(15) سورة الاسراء الأيه 24 .

(16) سورة الانفال الايه 61

(17) ينظر :– ارشاد العقل السليم الى مزايا القران الكريم ، لابي السعود / 33/4

(18) ينظر الجامع لاحكام القران للواحدي /44/8

(19) ينظر : جامع البيان 278/6

(20) ينظر : جامع البيان 278/6.

(21) الجامع الاحكام القرآن للقرطبي حدي عبد الله بن محمد بن أحمد بن ابي بكر بن فرح القرطبي (ت671 هـ) تحقيق أحمد عبد العليم البدوي ط2 ،دار الشعب القاهرة، 1372هـ.

(22) سورة التوبة الاية 5.

(23) سورة التوبه الاية 36.

(24) ينظر: جامع البيان 278/6

(25) سورة التوبه الايه 29

(26) السنن الكبرى للبيهقي ابو بكر احمد بن يحيى بن علي موسى البيهقي تحقيق:محمد عبد القادر مكتبة دار الباز،مكه المكرمه، 1414ه –1994م .

(27) ينظر :الجامع لاحكام القرآن للقرطبي 41/8 .

(28) ينظر: احكام القرآن للجصاص 104/30/ لابي بكر احمد بن علي الرازي الجصاص (ت–37هـ) تحقيق، محمد صادق طحاوي، دار احياء التراث العربي ، بيروت لبنان، 1405هـ .

(29) سورة محمد الاية 35.

(30) ينظر : احكام القرآن للجصاص 105/3

(31) ينظر: الجامع لاحكام القرآن للقرطبي 42/8 .

(32) ينظر: الجامع الاحكام القرآن للقرطبي /42/8

(33) الجامع الاحكام القرآن 42/8

(34) ينظر: الجامع الاحكام القرآن للقرطبي /42/8.

(35) ينظر الام /378/8/ابي عبدالله محمد بن ادريس الشافعي، (264 هـ) ويهامشه مختصر الامام الجليل ابي ابراهيم اسماعيل بن يحيى المذني الشافعي، مجلة (الشعب) الذات والعلوم الاسلامية

(36) ينظر المدونة 300/3، والتاج والاكليل 538/4، مالك بن انس الاصبحي ، تحقيق : الحاج محمد افندي ساسي المغربي التونسي (800) دار السعادة.، مصر، 1323 هـ.

(37) سورة البقرة الاية 158

(38) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير283 لاحمد بن محمد بن علي المقري القيومي (ت770هـ) المكتبة العلمية، بيروت ، لبنان .

(39) ينظر زاد المسير لابن الجوزي 164/1 ،وبحر العلوم للمسمرقندي 515/1.

(40) ينظر روح المعاني للالوسي 25/2 لابي الفضل شهاب الدين محمود الالوسي البغدادي (ت1270هـ) دار احياء التراث العربي ،بيروت، لبنان..

(41) ينظر: جامع البيان للطبري 43/2.

(42) ينظر : الجامع لاحكام القرآن للقرطبي 180/2 ،والتبيان في تفسير غريب القرآن 114/1.

(43) التعاريف 527/1.

(44) ينظر: جامع البيان للطبري 45/2.

(45) صحيح البخاري 929/20 ابو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري الجعفي تحقيق د.مصطفى ديب البغا ، استاذ الحديث وعلومه في كلية الشريعة جامعة دمشق(ت256هـ) دار ابن كثير ، اليمامة ،بيروت ،ط1407/3هـ-1987م

(46) ينظر: الجامع لاحكام القرآن للقرطبي183/2

(47) التفسير الكبير للرازي 176/4 للامام محمد الرازي فخر الدين ابن العلامه ضياء الدين عمر المشتهر بخطيب الري (الرازي) (ت604هـ) دار الفكر،ط1، 1401هـ-1981م

(48) المشلل :جبل يهبط بمنى الى قديد ويبعد عن المدينة سبعة اميال ،ينظر تاج العروس 7217/1 و8607/1 لمحمد مرتضى الحسني الواسطي الزبيدي (ت1205هـ) تحقيق عبد العليم الطحاوي ، مكتبة الحياة، بيروت، لبنان

(49) صحيح البخاري592/2، وينظر: الدر المنثور للسيوطي 159/1

(50) صحيح البخاري 1635/4، وينظر الدر النثور للسيوطي159/1

(51) صحيح مسلم 929/2/ابو الحسن مسلم بن الحجاج القيشري النيسابوري (ت261هـ)، تحقيق:محمد فؤاد عبد الباقي، دار احياء التراث العربي ،بيروت- لبنان.

(52) صحيح البخاري 592/2.

(53) المستدرك على الصحيحين 289/2 ، وقال عنه:هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه / ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري ،دار الكتب العلميه، بيروت، ط1، 1411هـ .

(54) ينظر: الجامع لاحكام القرآن للقرطبي 179/2 .

(55) تفسير البيضاوي 432/1.

(56) ينظر: بدائع الصنائع للكاساني 134/2.

(57) الغنى لابن قدامى فقه الامام احمد بن حنبل الشيباني، ابو محمد عبد الله بن احمد بن قدامه المقدسي، دار الفكر، بيروت،ط1، 1405ه، 195/3.

(58) ينظر:المنتقى شرح الموطأ /302/2

(59) ينظر:المغنى 195/3

(60) المستدرك على الصحيحين 79/4

(61) صحيح مسلم 929/2

(62) ينظر:المغنى 195/3

(63) ينظر :المغنى 195/3

(64) ينظر: أنوار التنزيل 432/1

(65) ينظر: المغنى195/2

(66) صحيح مسلم 928/2

(67) سورة البقرة الاية(125).

(68) ينظر: المغنى195/2

(69) ينظر:-الجامع لاحكام القرآن للقرطبي 183/2

(70) سنن البيهقي الكبرى 125/5 ، واخرجه مسلم في صحيحه 943/2 بلفظ اخر.

(71) المستدرك على الصحيحين 79/4 ، ومسند الامام احمد 421/6 ، وعلق عليه شعيب الارنئوط حسن بطرقيه وشاهدهيه وهذا اسناد ضعيف لضعف عبد الله بن المؤمل وقد اضطرب فيه.

(72) الدر المنثور للسيوطي عبد الرحمن بن الكمال جلال الدين السيوطي (ت911 هـ) تحقيق محمد امين دمج ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، 1992م ، 160/1.

المصادر والمراجع

1- القرآن الكريم

2- الأم : ابي عبد الله محمد بن ادريس الشافعي (264 هـــ) وبهامشه مختصر الامام الجليل ابي ابراهيم اسماعيل بن يحيى المزني الشافعي ، مجلة كتاب الشعب ، التراث والعلوم الاسلاميه

3- احكام القران لابي بكر احمد بن علي الرازي الجصاص (ت 370هـ) تحقيق محمد صادق طحاوي ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ،1405 هـ

4- الاتقان في علوم القران لابي الفضل جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت 911هـ) ط1، دار الكتب العلميه ، بيروت ، لبنان ، تاليف القاضي ابي بكر الباقلاني

5- تاج العروس من جواهر القاموس لمحمد مرتضى الحسني الواسطي الزبيدي (ت1205هـ) تحقيق عبد العليم الطحاوي ، مكتبه الحياة ، بيروت ، لبنان

6- تفسير الجلالين جلال الدين محمد بن احمد المحلي ، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي ، دار الحديث ، القاهره ، ط1 ، مصر

7- الجامع لاحكام القران لابي عبد الله بن محمد بن احمد بن ابي بكر بن فرح القرطبي (ت671هـ) تحقيق : احمد عبد العليم البردوي ، ط2 ، دار الشعب القاهره ، 1372هـ.

8- جامع البيان عن تأويل أي القرآن ابو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت310هـ) دار الفكر بيروت ، 1405 هـ ، ط1 ، تحقيق الشيخ محمد علي الصابوني ، الدكتور صالح احمد رضا 1985 ، بيروت ، لبنان

9- الدر المنثور عبد الرحمن بن الكمال جلال الدين السيوطي (ت911هـ) تحقيق محمد امين دمج ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، 1992م

10- روح المعاني في تفسير القران العظيم والسبع المثاني لابي الفضل شهاب الدين محمود الالوسي البغدادي (ت1270هـ) دار احياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان

11- زاد المسير في علم التفسير لابن الجوزي (ت597هـ) ط3 ، المكتب الاسلامي ، بيروت ، لبنان

12- زبدة التفاسير بهامش مصحف المدينه المنوره، محمد سليمان الاشقر الطبعه الشرعيه الوحيده ، دار النفائس ، الاردن
13- الجامع الصحيح المختصر ، ابو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري الجعفي ، تحقيق د. مصطفى ديب البغا استاذ الحديث وعلومه في كليه الشريعه جامعه دمشق (ت256هـ) دار ابن كثير ، اليمامه ، بيروت ، ط3 ، الكويت ، 1407هـ - 1987م
14- صحيح مسلم ، ابو الحسين مسلم بن الحجاج القيشري النيسابوري (ت261هـ) تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان
15- لسان العرب لابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري (ت711هـ) تحقيق عبد الله علي الكبير ، محمد احمد حسب الله ، هشام الشاذلي ، دار مارد ، بيروت ، لبنان ، ط1
16- لباب النقول في اسباب النزول ، ابو الفضل عبد الرحمن بن ابي بكر بن محمد السيوطي (ت911هـ) دار احياء العلوم ، بيروت ، لبنان
17- معالم التنزيل ، لابي محمد الحسين بن مسعود الفراء الدغوي (ت516هـ) تحقيق خالد العك ، مروان سوار ، ط2 ، دار المعرفة، بيروت ، 1407هـ ، 1987م
18- المستدرك على الصحيحين ، ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري ، دار الكتب العلميه ، بيروت ، ط1 ، 1411هـ
19- المغنى في فقه الامام احمد بن حنبل الشيباني ، ابو محمد عبد الله بن احمد بن قدامه المقدسي ، دار الفكر ، بيروت ، ط1 ، 1405هـ .
20- المدونة، مالك بن انس الاصبحي ، تحقيق : الحاج محمد افندي ساسي المغربي التونسي (800هـ) دار السعاده ، مصر ، 1323هـ .

Conclusion

After this good journey with the Book of Allah was the terminated this research which dealt with the (contained in the Koran) and it reached the following conclusions

1)Found that gin does not come out for two meanings are in sin and the tendency for the right way and that more verses delivered justice to raise sin for many religious and ideological and social matters have we had identified every provision and every opinion on according to the views and doctrines and weights.

2)Raise in sin and must be peaceful and the tendency to leave the war in the event of giving tribute.

3)It many appease the jews to be only atruce always .

4)Raise the wing to speak between Safa and Marwa as the rituals of Hajj scientists have him in the whole pilgrimage in Umrah.

5)Beging Balsafa first before Marwa .

6)After this good journey with the Book of Allah ،this research in which perfection is not claimed to perfection to God Almighty. I hope that I have managed it. What we are only human being and praise be to Allah.